شباب وغانيات

تأليف الأستاذ محمود تيمور بك

للدكتور زكي المحاسني

في حياة كل أديب تطور . والأديب الذي يحتم على حال لا يريم عنها يكون صخرى السجية ، كأنه قد سمر بمكانه . وليس من صفات الحياة الجمود ، وأفضل ما يميز الأحياء الحركة والتطور . كذلك حقت هذه الحالة على الأديب وعلى أدبه فكان أجل ما يميز واحداً من غيره دراستنا لمراحل هذا التطور في أدبه وشؤون تفكيره . ولو أتيح لكل أديب أن يسجل آثار العوامل التي غيرت مجراه ؛ كما تغير أحداث الطبيعة مجاري الأنهار، وكما تبدل المواسم والفصول هبات الرياح ؛ لأتى على ذكر أمور تثري بالمعرفة ، فيها غرابة وفيها طرف كثير . لم يتعود ذلك أدباؤنا ليوفروا المؤونة على النقاد والباحثين . وكان خيرا لو فعلوا ذلك؛ فهم أعلم بمصائر شعورهم وسير نفوسهم بين الأمامي والأصباح وعلى أطراف الشهور والسنين

وصديقنا القاص الكبير الأستاذ محمود تيمور بك قد خضع أدبه لهذا الميزان الاجتماعي والمقياس النفسي. وأنا أجد أدبه مواتياً لذلك في تطوره واتساع آفاقه. لقد بدأ أدبه مرسلا على السجية لا تأخذ ألفاظه وتعبيره منهجية ولا كلفة. وكانت قصصه تجتذب قارئها بمعانيها وبساطتها . وكان القارئ يسلك إلى تلك المعاني من طريق قصيرة قريبة ، وإن تكن طريقاً غير ممهدة الجنبات ، ولا مفروشة الثرى ، بالبلاط المنقوش

وحين استوى الأستاذ تيمور بك على أمد من الشهرة في عالم الأدب المعاصر أخذت قصته بالتطور ، فأطلقت العبارة جناحيها في قصصه ، وصار قراؤه يضمون إعجابهم بفنه القصصي إلى إعجابهم بأسلوبه وأدائه . وهذه الطريقة من التعبير الحر الذي ينبغي أن يضمن للقصة تخليدها . وقديماً قيل : ما خلد المرء مثل أسلوبه . وكان الجاحظ من هذا الفريق الذي يؤثر جمال اللفظ وحلاوة المعنى ، بل كان يقول أكثر من ذلك في أن المعاني مطروحة بالطريق

ذلك ما أراه من آثار التطور في أدب القاص تيمور بك في مرحلة أولى من مراحل تجديده . ثم حدثت آثار ثانية في قصصه تدعو إلى أن تعد مذهبا تجديديا ، أو تطورا آخر

فلقد عرفناه في أكثر قصصه ذا سمت وقور ، غير متخفف في اللفظ ولا في المعنى ، يسوق الحوادث في تجوالها الاجتماعي فيصور الشخوص تصويرا رائعا ، ويحلل المشاعر تحليلا دقيقا . آخذا من البسيكولوجي بنصيب كبير . لكنه لم يكن قبل هذا الكتاب الجديد الذي أخرجه للناس وسماه « شباب وغانيات » قد خاض في حوادث الغرام العنيف العارم

كنت أقرأ منذ سنين قصة آنا كارينين للشيخ تولستوي فأعجب للعنف في تصوير الغرام الآثم الذي يهدد الأسرة ويشتت شملها؛ ويرمي الزوجة في مطارح الرذيلة ومطاوي الخلاعة والعار ، فلما قرأت قصص شباب وغانيات لتيمور بك قلت الآن أجد في شخوصه مثل ذلك الصخب النفسي الذي يصرخ فيه الغوى بصوت جاهر صراخ الذئاب الهمة التي يملو عواؤها حين تمس في سواد الليالي

كان ساعي ، وهو بطل القصة الكبيرة من هذه المجموعة القصصية ، صفحة نقية ، لكن القدر شاء أن ينظر فيها بعداد

الكتب بين اللغات المختلفة ؛ وقد سبق أن دعا معالي الدكتور طه حسين باشا إلى الاهتمام بهذا الموضوع في مصر ، وألفت لجنة في وزارة المعارف لدراسته

وسينظر المؤتمر أيضا في انتخاب عضو مصري في المجلس التنفيذي لليونسكو ، بعد أن انتهت مدة الأستاذ محمد شفيق غربال بك الذي ظل عضوا في هذا المجلس منذ إنشاء هذه الهيئة

عباس خضر

الهوى سطورا فيها آثام وفيها محول عنيف . فهو لم يسلم فى صغره من الفاسد . فخاضته أم خفير تعلمه فنون الإغواء والإغراء . ثم نجد بطل القصة وهو سامى قد وقع فى حبين .. واحد لفتاة كانت بنت ناظر فى المدرسة الابتدائية التى كان يتعلم فيها ، وحب ثان وقع فيه لبنت امرأة سرية كانت تفد عليهم من استانبول بين الحين والحين . وتلتقى الفتاتان فى بيته ، وتكيد التنية منهما للفقيرة

وبعد ذلك تشتبك حوادث القصة اشتباكا فيه تعقيد حينا وفيه إسجاح حينا آخر ؛ حتى يطلع المؤلف على القارئ بفجاءات هن من أجل الفن القصصى التيمورى ، ما كان أبرعه فى أدائها ، فإذا أخو سامى وهو الذى نشأه ورباه يتزوج الفتاة المترفة اللعوب التى كان يعشقها سامى . ويغوص سامى فى وحول من المساوئ الخلقية فيكون عشيقا لزوجة أخيه . ثم يموت أخوه ويكر الزمن كرته ويتسفل سامى ويرتاد بيوتاً داعرة ، فإذا هو ذات ليلة يرى فى مخدع من مخادع تلك البيوت الدنيئة زوجة أخيه

وههنا وجه التطور الجديد فى قصة تيمور ، فإن هذا القاص قد عرف أن الأجيال الآتية والمعاصرة ستحاسبه على قصصه ، وسيقول له قائلوها الناقدون الذين لا يشفقون ، إنه أهمل العنف فى الحوادث الاجتماعية والغرامية وهى تقع فى الوجود ، بل تكاد تكون مسارح زمننا والاعيبه ، فأراد أن يدخل بقصصه فى هذه الزاوية . وهو تطور حديث المرحلة فى القصة التيمورية

واستطاع تيمور بك فى مجموعة قصصه كلها — منذ كتب القصة — أن يصور الطبقة الأرستقراطية لأنه قد عرفها وعاشرها وعايشها ، وهذه الطبقة لا يزال الفن يطالبه فى تحليل أغوارها وأسرارها . أما الطبقات التى دون ذلك فلا يخلو أدب القصة عند تيمور بك من تصوير معايشها وما يلقى البؤساء فيها من ضروب الحرمان . ويعوزه ههنا تصوير أعمق وجلاء أكثر . فلقد سألوا الشاعر القاص المعاصر فرنسيس كاركو كيف استطعت أن تصور المباءات الشقية المعوزة التى يصورها الفقر كما تصور النار ذوب الحديد ؟ فقال :

— إنى عشت فيها طويلا وتمرغت فى حمأتها الوبئة

وقد آخذ على عميد القصة المعاصرة أنه ليس ذا نزعة فلسفية خاصة ، أو آراء معروفة بينها يبثها خلال قصصه فيحملها شخوصه

لقد كان دوستويفسكي يحمل شخوصه آراءه . وفعل ذلك أناطول فرانس ، وبورجيه ، وشارل موراس ، ويفعل هذا كثير من القصصيين المعاصرين . وقد سمعت كثيراً من آراء دوهاميل فى كلام شخوص رواياته ، وبدا لى تحليل نفسه خلال أبطاله . وهذا يعود إلى طبيعة المؤلف وخلقه من هدوء يلازمه أو إعصار يهيجه

وراند القصة المعاصرة تيمور بك فى قصته الأخيرة شباب وغانيات دخل زاوية جديدة فى فنه إذ أدخل لوناً عنيفاً على قصصه . وسيأتى دهر ينظر فيه القارئون أدبنا المعاصر ويؤثرون يوم ذاك التصريح على التلميح ، والنقد على التقريظ . وجدير بنا ألا نترك لهم مجال القول فينا ذا سعة ؛ لأن بأيدينا تصوير الوجود على ماهو موجود دون غلو وتقصير . ومن حق القراء على الأدباء الا يقصروا من أجلهم فى تعمق الأمور وجلاء الصور . كما يكون من شأنهم أيضاً أن يستخلصوا من أبطال الرواية آراء المؤلفين

هذه كلمة فى ثمرة واحدة من شجرة طيبة خيرة . وتيمور بك جواد فى التأليف ، خير بالقصص ، يتمنى النقاد والكاتبون أن لو تناولوا آثاره كلها بالدرس والتحليل . فإنه لا تشفى الغليل حسوة من ماء عذب فرات ، ولا إطلالة واجدة على روض جميل . وما كان أدب تيمور إلا النهر العذب والبستان الخير الريان

القاهرة — زكى المحاسنى

ظهر المجلد الثالث
من كتاب
وحى الرسالة
فصول فى الأدب والنقد والسياسة
والاجتماع والقصص
للأستاذ احمد حسن الزيات بك

القسم الاول
من كتاب الملل والنحل

تحقيق وتعليق الأستاذ محمد فتح الله بدران

الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي

ظهر هذا الكتاب القيم ، أو على الأصح القسم الأول منه في ٦٧٢ صفحة من الحجم الكبير بتحقيق وشرح وتعليق الأستاذ الجليل الشيخ محمد فتح الله بدران الأستاذ بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف

وقد عكف الأستاذ بدران نحو عشر سنين على كتاب الملل والنحل للامام الشهرستاني المتوفى عام ٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م دراسة وبحثاً وتحقيقاً ، وهذا القسم هو أول ثمرة لهذا المجهود العلمي المشرف الطويل ، وسيليه الأقسام الثلاثة الباقية المكملة للكتاب بتعليق الأستاذ بدران ، حيث حقق نصوص الكتاب ، وعرض أصوله وابتكر فهارسه ، وانفرد بتقسيمه ، ومهد لتخريجه ، وعلق عليه ، وحلل الكتاب ، وترجم لمؤلفه

ومما يضاعف من قيمة هذا العمل العلمي القوي الشريف أن الناشر نشر مقالة زردشت في المبادئ التي سقطت من شتى طبعات الكتاب وترجماته ، ومن الكثير من مخطوطاته أيضاً ، وأنه نشر مقدمة الكتاب التي قدم المؤلف بها كتابه للوزير نصير الدين ، وقد سقطت كذلك من طبعات الكتاب المتعددة . . هذا فضلا عن تقسيمه الكتاب تقسيما علميا منظما ، وعنايته الكبيرة به في النشر والإخراج

إن هذه الخدمة الجليلة لكتاب « الملل والنحل » لتدل على مواهب أصيلة ، واطلاع عميق ، ودراسات واسعة ، وفضل كثير ، وهي لون من ألوان كفاح العلماء في سبيل الثقافة الإسلامية وإحياء آثارها ، فحيا الله الأستاذ بدران ، وبارك هذا المجهود الحافل

محمد عبد المنعم خفاجي

أعلان

يتشرف المدير العام لمصلحة الأملاك الأميرية بأحاطة الجمهور أن المصلحة ستعرض للبيع بالتقسيط وبالمزاد العلني بجلسة ٢٣ / ٦ / ١٩٥١ أرضا أميرية كائنة بمحافظة القاهرة قسم مصر القديمة وحلوان ببلغ مساحتها ١٦٣٢ متراً تقريباً مكونة من عدد ١٣ قطعة بثمن أساسي قدره ١٥٢٤ جنيها وستعقد الجلسة من الساعة ١٠ صباحا لغاية الساعة ١٢ أفرنكي ظهرا بديوان تفتيش أملاك مصر

وتطلب البيانات من ديوان المصلحة ١٥ شارع منصور بجوار وزارة المالية بالقاهرة أو من ديوان تفتيش أملاك مصر ٨٩ شارع القصر العيني بالقاهرة ٩٤٧٩

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٣ / ٧ / ١٩٥١ عن عملية توريد وتركيب مواسير وقطع توصيل وكذلك تركيب المواسير الموجودة لمجلس القناطر الخيرية البلد

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ١ جنيه و ٥٠٠ مليم خلاف أجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ لا يلتفت إليه ٨٤٩٠